

أسست عام ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م
الوعى الإسلامي

AL-Waei Al-Islami
مجلة كويتية شهرية جامعة



رِسَالَةُ التَّرْجِيحِ فِي الْوَقْفِ

تَأليفُ

بدر المتولي عبد الباط

توفي (١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م) رَحِمَ اللَّهُ

بِحَقِّقٍ وَتَعْلِيْقٍ

أ.د. إقبال عبد العزيز عبد الله المطوع

أستاذ الفقه

قسم الدراسات الإسلامية

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

تقديم

أ.د. الشيخ محمد جاسم النشمي

الإصدار

الثامن والثمانون

١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م

253.9 عبد الباسط ، بدر المتولي .
رسالة في الوقف / بدر المتولي عبد الباسط ؛ تحقيق إقبال عبد العزيز المطوع ؛ مراجعة
تركي محمد . ط1 - الكويت : وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، 2014
360 ص ؛ 24 سم .

ردمك : 4-37-54-99966-978
1 . الوقف والعمل الخيري 2 . الوقف - فقه إسلامي أ . العنوان
ب . إقبال عبد العزيز المطوع (محقق) ج . تركي محمد

رقم الإيداع : 2014 / 266
ردمك : 4-37-54-99966-978



وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية قطاع الشؤون الثقافية

أسست عام ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م
الوعي الإسلامي
AL-Wa'el AL-Islami
مجلة كويتية شهرية جامعية

تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
دولة الكويت - في مطلع كل شهر عربي

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى
الإصدار الثامن والثمانون
١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م

العنوان:

ص.ب ٢٣٦٦٧

الصفة ١٣٠٩٧ الكويت

هاتف: ٢٢٤٦٧١٣٢ - ٢٢٤٧٠١٥٦ - ١٨٤٤٠٤٤

فاكس: ٢٢٤٧٣٧٠٩

البريد الإلكتروني:

info@alwaei.com

الموقع الإلكتروني:

www.alwaei.gov.kw

الإشراف العام:

رئيس التحرير

فيصل يوسف أحمد العلي

رِسَالَةُ التَّوْحِيدِ فِي الْوَقْفِ

تَأْلِيفُ

بدر المتولي عبد الباط

توفي (١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م) رَحِمَهُ اللَّهُ

بَحْثُوحِيقُ وَتَعْلِيقُ

أ. د. إقبال عبد العزيز عبد الله المطوع

أُسْتَاذُ الْفِقْهِ

فِئْسَمُ الدِّرَاسَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ

الْهَيْئَةُ الْعَامَّةُ لِلتَّعْلِيمِ الْتَّطْبِيقِيِّ وَالتَّدْرِيبِ

تَقْدِيمُ

أ. د. الشَّيْخُ مُحَمَّدُ جَاهِشُ النَّشَاطِي

الإِصْدَارُ الثَّامِنُ وَالشَّمَانُونَ

١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م



فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
تقديم الدكتور عجيل النشمي	٥
مقدمة المحقق	٩
نهج التحقيق	١٥
ترجمة المؤلف: الشيخ الدكتور بدر المتولي علي عبد الباسط	١١
مقدمة المؤلف	٢٥
أقسام الرسالة	٢٧
المقدمة	٢٩
تعريف الوقف لغة	٢٩
تعريفه شرعاً	٣٠
أ - تعريفه على رأي الإمام الأعظم	٣١
ب - تعريفه على رأي الصاحبين	٣٩
ج - تعريفه على رأي الامام مالك والكمال بن الهمام	٤١
د - تعريفه على رأي الإمام الشافعي	٤٤
هـ - تعريفه على رأي الإمام أحمد	٤٦
ركنه	٤٧
هل يتحقق الوقف بالفعل من غير حاجة إلى التلفظ به	٤٨
سببه	٤٩
حكمه	٥٠
صنفه	٥٠
قد يكون الوقف حراماً مع صحته	٥٢
المبحث الأول: في حكمة مشروعية الوقف	٥٥
أ - محاسنه	٥٦

٦٥	ب - مثالبه مع بيان منشأ هذه المثالب وهل في المستطاع معالجتها
٧٨	موازنة بين المحاسن والمثالب
٨١	المبحث الثاني: في الأدلة على مشروعية الوقف
٨٢	الدليل على ذلك من الكتاب العزيز
٨٤	الدليل على ذلك من السُّنة النبوية
٩١	الدليل على ذلك من الإجماع
٩٤	الدليل على ذلك من القياس
٩٥	الشبه التي وردت على مشروعيته
٩٨	رد هذه الشبه
١١١	المبحث الثالث: في مذاهب الأئمة في الوقف
	هل يخرج الوقف عن ملك واقفه؟، وهل يدخل في ملك الموقوف
١١٤	عليهم؟
	أدلة مذهب أبي حنيفة ومن معه مع تحقيق مذهبه في الوقف، وهل يقول
١١٦	بعدم الجواز؟
١١٩	هل يمكن التوفيق بين الروايتين المرويتين عن الإمام الأعظم في الوقف
١٢٥	مناقشة أدلة الإمام الأعظم
١٣٧	أدلة الجمهور على جواز الوقف ولزومه
١٤٠	موازنة بين المذاهب الثلاثة وبيان ما هو المختار منها
	استدلال الإمام مالك والكمال ابن الهمام على عدم خروج الوقف عن ملك
١٤١	واقفه مع القول بلزومه
	استدلال الإمامين الشافعي وأحمد على انتقال الوقف إلى ملك الموقوف
١٤١	عليهم
١٤٢	استدلال الصاحبين على عدم دخوله في ملك أحد
١٤٤	ثمرة هذا الخلاف بين الأئمة القائلين باللزوم
١٤٧	المبحث الرابع: في شرائط الوقف

الباب الأول: في شروط اللزوم

١٤٩	شروط اللزوم عند أبي حنيفة
١٥٠	الشرط الأول: حكم الحاكم باللزوم
١٥١	لا يكون الحكم رافعاً للخلاف إلا بعد دعوى صحيحة

- الشرط الثاني: بناء المسجد وإفرازه عن الملك والإذن بالصلاة فيه والصلاة فيه فعلاً ١٥٥
- الشرط الثالث: إخراج مخرج الوصية ١٥٦
- قد يلزم الوقف ديانة لا قضاء عند الإمام بأمرين ١٥٨
- شرط لزوم الوقف عند الإمام محمد ١٥٩
- الإمام محمد يشترط التسليم للزوم الوقف وقد خالفه في ذلك كثير من الأئمة .. ١٦٠
- أدلة الإمام محمد على ذلك ١٦١
- أدلة الإمام أبي يوسف ومن معه ١٦١
- الترجيح بين المذهبين ١٦١
- وقف المشاع واختلاف العلماء في جوازه ١٦٣
- دليل الإمام محمد على منعه ١٦٤
- أدلة الإمام أبي يوسف ومن معه على جوازه ١٦٥
- مناقشة أدلة الإمام محمد ١٦٧
- الشيوع الذين يمنع الوقف عند محمد هو المقارن والقبض ١٦٩
- ثمرة الخلاف بين محمد وغيره في اشتراط التسليم ١٧٠

الباب الثاني: في شروط الصحة

- النوع الأول من هذه الشروط: ما يرجع إلى الواقف المحجور عليه للسفه هل يجوز أن يقف على نفسه؟ ١٧٤
- فصل في وقف المدين ١٧٨
- فروع على اشتراط ملكية العين الموقوفة ١٨٣
- فصل في وقف الإقطاعات وأراضي الحوز ١٨٤
- فصل في وقف المرتدين ١٨٥
- فصل في وقف الذميين والمستأمنين ١٨٧
- لو اشترط الذمي في وقفه أن من أسلم من أولاده لا حق له في الغلة هل يتبع شرطه؟ ١٨٨
- النوع الثاني من شروط الصحة وهي: ما ترجع إلى العين الموقوفة ١٩٣
- قيل: إنه لا يشترط لصحة الوقف تحديد العقار ولا شهرته ١٩٤
- فصل في وقف المنقول وأراء الأئمة فيه ١٩٦
- استدلال الإمام الأعظم على عدم صحة وقف المنقول أصلاً ١٩٩

- استدلال الإمام أبي يوسف وصحة وقف المنقول إذا كان تبعًا للعقار أو كان
خيلاً أو سلاحاً ١٩٩
- استدلال الإمام محمد على صحة وقف المنقول متى تعورف وقفه ٢٠٢
- استدلال الأئمة الثلاثة على صحة وقف كل ما جاز الانتفاع به مع بقاء عينه ٢٠٢
- المختار هو قول محمد ٢٠٤
- وقف المصاحف وكتب العلم ٢٠٤
- وقف البناء دون الأرض ٢٠٧
- وقف البناء في الأرض المحكرة ٢٠٩
- وقف النقدين ٢١٠
- وقف أسهم الشركات العقارية والتجارية ٢١٢
- لا يشترط لصحة الوقف عدم تعلق حق الغير به ٢١٤
- النوع الثالث من الشروط وهو: ما يرجع إلى الجهة الموقوفة عليها العين ٢١٧
- ضابط تعرف به الجهات التي يصح الوقف عليها والتي لا يصح ٢١٩
- هل يشترط وجود الموقوف عليه؟ وما آراء العلماء في ذلك؟ ٢٢٠
- النوع الرابع من الشروط وهو: ما يرجع إلى صيغة الوقف ٢٢٢
- هل خيار الشرط مبطل للوقف؟ آراء العلماء في ذلك. ٢٢٣
- الاستدلال لكل مذهب في هذا الموضوع ٢٢٤
- وجه الفرق بين المسجد والمقبرة وغيرهما من أنواع الوقف عند الحنفية ٢٢٦
- حكم الوقف المؤقت واختلاف الفقهاء فيه ٢٢٨
- ما هو الراجح من هذه الآراء؟ ٢٢٩
- ثمرة الخلاف بين العلماء في هذا ٢٣٠
- اشتراط التأييد، واختلاف الأئمة فيه ٢٣١
- أدلة كل مذهب ٢٣٤
- ما هو الراجح من هذه المذاهب ٢٣٥
- ثمرة الخلاف ٢٣٥
- فصل في وقف المريض ٢٣٩
- هل المحكوم عليه بالإعدام من محكمة الجنايات حكمه ٢٤٠
- حكم المريض مرض الموت؟ ٢٤٣
- الوقف على الوارث في مرض الموت واختلاف العلماء فيه ٢٤٤

المبحث الخامس: في الشروط التي يشترطها الواقفون في أوقافهم	٢٥١
أقسام هذه الشروط	٢٥٢
شروط الواقفين التي لا يجب اتباعها	٢٥٣
ما الحكم فيما لو شرط الواقف أن يصرف ريع وقفه على قراء يقرأون القرآن على قبره؟	٢٥٦
القسم الثالث من هذه الشروط: وهو ما يجب اتباعه	٢٥٩
القواعد التي يجب مراعاتها عند تفسير شروط الواقفين	٢٦٠
القاعدة الأولى: مراعاة غرض الواقفين	٢٦٠
القاعدة الثانية: إذا لم يعرف للواقف عرف فهم كلامه كما يفهم كلام الشارع الحكيم لو تقدمت صفة معنوية على جملة موصوفات كانت هذه الصفة راجعة إلى ما يليها	٢٦١
لو ذكرت متعاطفات وعقبت بصفة تصلح للجميع رجعت إلى الأخير عند الحنفية	٢٦٣
الاستثناء بعد جمل متعاطفة يرجع إلى الأخير عند الحنفية، خلافاً للشافعية فإنه يرجع إلى الكل	٢٦٤
الاستثناء بعد المفردات المتعاطفة وكذا الشرط يرجع إلى الكل اتفاقاً	٢٦٥
الشروط العشرة	٢٦٨
الزيادة والنقصان	٢٦٨
الإدخال والإخراج	٢٧٠
التفضيل والتخصيص	٢٧١
الإعطاء والحرمان	٢٧٢
ما تشترك فيه الشروط العشرة من الأحكام	٢٧٣
استبدال الوقف	٢٧٤
الاستبدال عندما يكون مشروطاً، واختلاف الفقهاء فيه	٢٧٦
الاستبدال عند خراب العين الموقوفة	٢٧٨
الاستبدال من غير شرط الواقف ومن غير خراب العين الموقوفة ولكن فيه منفعة أكثر للوقف	٢٨٠
شروط جواز الاستبدال	٢٨٢
اشتراط الواقف الغلة لنفسه وآراء العلماء في ذلك	٢٨٦

٢٩٠	دليل المانعين لهذا الشرط
٢٩١	دليل المجوّزين لهذا الشرط
٢٩٣	الترجيح بين هذين المذهبين
٢٩٤	ثمرة الخلاف
٢٩٧	المبحث السادس: في الولاية على الوقف
٢٩٧	الولاية على الوقف وأقسامها
٣٠٠	الشروط التي ينبغي مراعاتها عند اختيار ناظر للوقف
٣٠٠	أما شروط الصحة فاثان
٣٠١	ما الحكم فيما لو أوصى الواقف إلى صبي بالنظر؟
٣٠٢	وأما شروط الأولوية والترجيح
٣٠٤	التصرفات التي يصح للناظر أن يستقل بها
٣٠٦	التصرفات التي لا يجوز للناظر مباشرتها
٣٠٨	نص الفقهاء على عدم زيادة العمارة عما كانت عليه
	لا يجوز للناظر أن يستدين على الوقف إلا بنص الواقف، أو إذن القاضي،
٣١٠	ومتى يأذن القاضي بذلك؟
٣١٣	متى يعزل الناظر؟ ومن له ولاية عزله؟
٣١٥	متى يضم إلى الناظر ثقة؟ وما هو اختصاص كل منهما؟
٣١٨	متى يكون الناظر ضامناً؟ ومتى لا يكون؟
٣٢٢	القول في ضياع الغلة أو توزيعها على المستحقين قول الناظر مع يمينه
٣٢٣	خاتمة في أحكام وقف المساجد
٣٣١	المراجع
٣٣٥	مصادر ومراجع المحقق
٣٤٧	فهرس الآيات القرآنية
٣٥١	فهرس الأحاديث النبوية
٣٥٥	فهرس الموضوعات

